عارف الدوش

الإرهاب وتجفيف المنابع

الإرهـاب في أي دولة هو صناعـة محلية وإقليمية ودوليـة والإنشـطة الإجرامية الإرهابيـة في اليمـن لا تخـرج عـن ذلك ومنذ زمـن طويل نعلمـه ويعلمه الساسة في بلادنـا والأقليم والعالـم أن ظهور وتزايد نشـاط "القاعـدة" ارتبـط بكفاح وجهـاد عناصرها من مختلف الـدول بما فيها اليمن ضد الشـيوعيين الروس في أفغانستان والشيشان.

وكلنـا في اليمـن والأقليم والعالم نعـرف تماماً من الذي جند وخطب وحشد وأدلج وربى ومول وعندما حانـت سـاعـة التوافـق الـدولي حـول أفغانسـتـان والشيشان عاد المجاهدون الأبطال بخبرات عسكرية وصنـاعـة المتفجرات والأحزمـة الناسفة إلى أوطانهم توجههم قياداتهـم في الداخل والخارج من "المقتول "أسامـة بن لادن إلى أصغـر مجاهد ملتحي معمم أو مبنطل بـ" جينز" امريكي لا فرق.

فالقاعـدة أفكـار ملغمـة وأسلوب حيـاة وحشي يـرى في الـدول والناس آخر منبـوذ مرفوض وكافر لا يستحق الحياة, ولهـذا فإننا نقرأ بيان لهذا التنظيم الإرهابـي تتحدث عن عمليـات نوعيـة وانتصارات وتنضـح بعبارات التكفير والإزهاق وعن كفرة محليين وأجانب.

كـل منابـع تغذيـة القاعـدة موجـودة في حياتنا تبـدأ من مناهجنـا الدراسيـة التي هـي بحاجة إلى غربلـة وبصراحة أكثر الى إعـادة تقييم من أجل بناء جيـل نظيف غير ملـوث بفيروسـات التكفير ورفض الآخـر وتخوينـه وجـواز قتلـه مهما كان هـذا الآخر بغض النظر عـن ديانته مسلماً ، مسيحيـاً ، يهودياً ، هندوسياً.

وبعـد المناهـج الدراسيـة تأتي عوامـل أخرى في مقدمتها الفقر والبـون الكبير والواسع في مستويات المعيشـة والسكـن والتعليـم والحياة بـين الناس في البـلاد, بمعنى هنـاك فـوارق كبيرة وأكـرر كبيرة بين الناس فهناك من يعيشـون في أبـراج عالية جيوبهم مملـوءة بالمـال بأنـواع أوراقـه وشيكاتـه المختلفة, وهنـاك من لا يجد قوت يومـه بل قوت وقت واحد من يومه.

وبعـد الفقـر يأتي الفـراغ والتفكـك الأسري, ومن هنـا أصبـح قطاع الشـباب مجـالاً واسعـاً لتجنيد "القاعـدة" وكـل مـن له مظلمـة أو نكايـة بأسرته أو مجتمعـه أو حتـى شيخـه أو قريتـه أو محافظته أو اليمن بكلها أصبح هدفاً سهلاً للمحرضين والمجندين لهذا التنظيم الإرهابي الشرير "القاعدة".

فقـد كانت خدمة الدفاع الوطني للشـباب مجالاً رائعـاً لتربيـة الشـباب على حـب الوطـن والرجولة تعلمهم الانضباط والالتزام وتخلق منهم شخصيات معتزة بنفسها وبوطنها, لكن هناك من دخل الخوف قلوبهـم خوفاً على مصالحهم وكراسي حكمهم وعلى ما هـبروه من أمـوال هذا الشـعب المغلوب عـلى أمره كون خدمة الدفـاع الوطني "التجنيد" لو تواصلت ستخلـق أجيالاً من الشـباب الثـوري المعتز بنفسه المنظم في حياته وستفتح عيون الشـباب على جرائم الحكام وكبار القوم وسوف تسرع بالثورات المتلاحقة عليهم فالغوها.

يا سـادة يا كـرام منابع الإرهـارب واضحة للعيان ولا تحتاج إلى جهد كبير لاكتشـافها فهي نتاج عقود من التعبئة والتعليـم والتمويل اشتركت فيها جهات مختلفة داخلية وخارجية ولها قيادات كثيرة منتشرة في الداخـل والخـارج, لنبـدأ من الداخـل بخطوات مدروسـة تبـدأ بالتعليـم أولاً ثم بالجهـات المنتشرة كهيئـات بأسمـاء متعـددة, وهنـاك قـادة بـارزون يعرفهم الناس والأسماء كثيرة وبارزة عليها أن تقف مع الوطن وأن تترك المواقف الزئبقية فهي من جندت وربـت ومولـت وجمعت التبرعات وهـي التي سهلت المحاضـن والسلاح حتـى أصبح الإرهابيـون ثعابين كبيرة سامة تفتك بالوطن.

صحيح - كما يقال - أن آخر العلاج "الكي" المتمثل بالعمليـات العسكرية والأمنية على عناصر القاعدة الإرهابية الإجرامية بعد أن استشرت جرائمهم, وهذا هو الطريـق الأمثل ، لكـن الحل العسكـري والأمني وحـده لا يكفي فلابد من اجتثـاث الإرهاب بتجفيف منابعه وإلا كأنك " يا ابو زيد ما غزيت " ، فكم مرة قد حارب الجيش والأمن القاعـدة وعناصرها الإرهابية في كـل من أبين وشبـوة ومأرب وغيرها لكـن التنظيم الإرهابي يعود بقيادات وعناصر جديدة قديمة .

إن محاربـة الإرهاب والقضاء على تنظيم القاعدة يتطلب هبات شعبية وطنية يشترك فيه كل المجتمع بهيئاته وأحزابه ومنظماتـه ولا وقت لوضع الرؤوس في الرمـال ولا وقـت للتخفي والموارِبـة والخداع فمن يحمـل السلاح ويفتي بكفـر الدولة والمجتمع ويبيح دماء الناس ويقاتل ويغتـال الآمنين والمتسأمنين, على المجتمع أن يواجهه بقوة الحديد والنار .

وأخيراً: الحرب على الإرهاب إذا لم تبدأ من المدارس والجامعـات والمساجـد ووسائـل الإعـلام المختلفة وكـل لقاءات التواصـل الجماهيري, بنبـذ خطابات التطـرف والتكفير ورفض الآخـر وتجريم جواز قتله, فإننا سنضطر إلى خوض حـروب طويلة ومكلفة مع الإرهاب بصـوره المختلفـة وستبقى منابـع الإرهاب تغذيه بالأ

فكـار المنحرفة والرجال المشـوهين والسلاح الذي ينتشر بشكل ملفت في كل مكان من الدبابة والصاروخ إلى المسدس.

عبدالخالق النقيب
a.alnageeb@yahoo.com

أمْ الحَنَـبـاتْ..!!

الحنبـات والغاغـة وهـواة السياسـة والديـن والنفـوذ مسلطون على شعب يجيد التفرج عـلى اللصـوص والحمـق ، حتـى الممكنـات وسـط هـذه الغوغائيـة لا يمكنـك التعويـل عليها ليعيش النـاس حيـاة طبيعيـة مثـل بقية خلق الله ، كما لو أن قدرنا أن نكمل حياتنـا هكذا من حنبـة إلى حنبة، نبقى بلا حل ، معجونين بالمصائب والمحـن ، ومـع كـل كارثـة يبتلينا الله بمبهـرر (أخجف) يتخلى عن لياقته ويذهب للدفاع عن حماقته وحماقـة غيره ، كوظيفـة غبية يتم استهلاكهـا في مخاطبـة العاطفـة الساذجة ، وما أكثر السذج حولنا .

ما الذي ستشعر به وأنت تدير في ذهنك ما تتسـبب به القاعدة في البلـد ، وعـلى حين غفلـة يداهمك رجـل كـل علائـم التقـى والـورع ظاهـرة عليه ثم يخـبرك عن خطأ يرتكبـه الجيـش في حـق القاعدة ، (تباً لك يا أبا جهـل ..!) فقط يراد منا أن نظل في خلاف وشقاق حتى في أمـر القاعـدة واصطفافنا خلف الجيش ، ما يؤلم أن تصبح كتابتك في إسنـاد الجنود معنوياً جزءاً من مؤامـرة تحـاك ، ولا يهـم أن يبقى الجنـدي المنحدر مـن أسرة فقيرة رهينـة لرجـل ملغـوم نـذر نفسه لوهم الحور العين ، الجندي يقاتل ويناضل من أجلك ومن أجل وطن لا يمنحـه سـوى الأعـداء .. ليس بإمكاننـا يـا صديقـي المتديـن أن نخـذل الجنـدي وأن نقـف عـلى صدره بأحذيتنا كما فعل الآخرون ، وعليك أن تفهم أني أثق بالجندي ولا أثـق بـك ، أثـق بأنينـة وآهاتـه وصرخاته الهاتفة بالوطن ولا أثق بشيء من هرطقاتك .

صـادم أن تلهو بنا التناقضات ولا يبررهـا سـوى الغيـاب ، ذلـك الغيـاب الـذي يتسبـب في جعلك تفكـر بكراهيـة نحو رجـال الدين أو أحدهـم ، الغيـاب الـذي يغرقك بالحقد والتذمر حتى وأنت تهتف باسم الجنـد وباسم الانتصار على أعداء الله والدين والوطن ، هو ذاته الغيـاب الـذي يتسبـب في جعلك تقبع في الظلام وتصبح في عزلة عن الحياة لثلاثـة وأربعة أيام متتالية ، أن تمتلـئ بالقهـر والسخط حين تستمـع لرجـل يتمثـل الدين وهو يطلق مـا يشـبه الاستخفـاف ، أو أن تبحـث عن أشيائك في مساءات ظلمـاء وليـالي غـدر بهـا عديمـو المسؤولية ...

أم الحنبـات أن يغيـب الوطـن عـن ضمائرنـا .. إنه الغيـاب الذي نشكو منه ويكمن خلف الكوابيس التي تطارد حياتنا اليومية ، وتقتل فينا الآمال القادمـة ، وتلك الآمال التي لم تبدأ بعد .

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

آلو يا حكومة

- ألو طوارئ الكهرباء
- حـاضر يـا عـم ، مقطوع من مـأرب ، الخلية نائمـة ، الكايبل ضرب ، مافيـش ديـزل ، سجـل اسمـك والسيـارة ع تجـي إلى عندك ؟

****

- ألو صاحب ألوايت
- حـاضر يـا عم معـي خمس زفـات أوديهـن وانتـم بعدهـم ، أصـلا ما في ديزل ومـاء المشروع بطـل يجـيء ، أنـا واقـف الآن بالطابـور والوايت بأربعة آلاف ريال ما فيش ديزل !!

****

- ألو الانترنت
- نعم
- يـا أخـي لنـا منتظريـن الكهربـاء يومـين مـا صدقنـا جـاءت والانترنـت قطـع أنتـم مسويـين جمعية فينـا - حاضر يـا عم طفـي الجهـاز والميديوم خمـس دقائق وأنـا باسوي لك تحديث؟

****

- ألو قسم الشرطة ؟
- أيـوه فيـه عصابـة مسلحة هجمت على الدكان المجاور لنا
- السيارات كلهن خارج
- كيف ؟
- أقولـك مـا فيـش سيـارة فاضيـة نجـي لكـم ؟ إذا أنـت مستعجـل استأجـر سيـارة وتعال شلنا
- أيـش رأيكم أقـول للعصابة المسلحة تستأجر سيارة انجيز وتجي تحبس نفسها بنفسها .

****

- ألو المطـافيء الحقونا البيت يحـترق والحريق كبـير وممكن يمتد لبيوت أخرى
- السيـارات موجـودة لكـن مافيش فيها ماء
- خـلاص عبوهـا بـترول وتعالوا ولعوا البيوت الباقية.

****

- ألو الاتصالات
- أيوه معك
- اين سارت التغطية ؟
- ما في ديزل ولا كهرباء
- حتـى التغطية كمان طلعت على ديزل وكهرباء طيـب لـيش الكـرت أصبـح يخلص بأسرع سرعته لا يكون هـو كمان شغال على ديزل!!

****

- ألو التاكسي ؟
- ايوه معك
- اشتـي مشـوار الى المنطقـة الفلانية
- بألف وخمسمائة ريال
- انـا اروح معـك دائمـا بسبعمائة
- ماحصلنـا بـترول بالكـاد معي شوية امشي فيهم

****

- ألو المقوت ؟
- أيوه معك
- معـك قـات حـالي ينسيني الواقـع المر الذي أعيشـه في هذا البلد
- معـي قـات يخليك تستضي ماليزيـا مـن الـلي بتخـزن منه الحكومة بس غالي مرة وسعره مضاعف
- يا ساتر ليـش والدنيا حمى وبورة
- بـورة أيـش ؟ مـا فيـش ديـزل والرعيـة يطوبـروا عند المحطات.
- المفـروض الحكومـة تخزن للشعب بلاش.
- ليش ؟
- لولا تخديـرة القات ما صبر الشعب ساعة واحدة وهو يعاني من انعدام أبسط الخدمات.

اذكـروا الله وعطـروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهـم ارحـم أبـي واسكنـه فسيـح جناتك وجميـع أموات المسلمين.

أ.د. احمد محمد الحداد

كورونا - هل هو حقا داء مخيف ؟؟

تعـددت الأفكـار والآراء وتناولـت الأقلام والإذاعـات والقنوات التلفزيونية بإسهـاب هـذا الـداء بكثير مـن التهويل والمبالغـة أحيانـا قليلة بقصـد وأحيانا كثـيرة بـدون قصـد وربمـا فقـط للسبق الإعلامي الذي أصبح هو السائد للأسف الشديد في هذه الأيام.

وهنـا كان لابـد مـن إعطـاء الحقائق العلميـة لهذا الداء من بـاب المساهمة في رفع مستوى الإدراك والوعي للرأي العام حتى يكـون المواطـن على علـم بحقيقة هذا الـداء وأسبابه وأعراضه ومضاعفاته وبالتالي كيفية الوقاية منه.

هـذا الـداء يعتـبر مـن الأمـراض الفيروسية المنتشرة على وجه الأرض منذ قـدم الزمان أي أنه ليـس جديدا وهو من أمـراض البـرد الإنفلونزية الحـادة التي تسمـى بالإنجليزيـة " Common colds لأن كثـيرا من فيروسـات الإنفلونزا قـد تـم اكتشـاف مسبباتهـا وبالتـالي تصنيفهـا مع تطـور التقنيـة و الأجهزة المخبرية الحديثة في القرن العشرين فقد تم فعلا اكتشاف فيروس "الكرونا" في عام 1960م وبقى هـذا الفيروس مسببا لكثير من حالات الإنفلونزا الحادة في كل بلدان العالم بلا استثناء.

وهذا الفـيروس الذي ينتسـب لعائلة "الكرونـا فـيراد" الفيروسـية المعروفة له أربعـة أصنـاف هـي: ألفـا وبيتـا وجاما ودلتا.

وقـد تسبـب هـذا الفـيروس بحدوث جائحـة وبائيه في عـام 2003 م في جنوب شرق آسيـا وعـلى الأخـص في فيتنـام الـذي نجـم عـن الإصابة بـه مضاعفات عـلى الجهـاز التنفسـي السفـلي مسببا التهابـا رئويـاً حـادا نتج عنه عـدد كبير مـن الوفيـات وصلـت إلى 777 حالة وفاة في فيتنـام وحدهـا ولـم تسجـل حـالات الكرونا في تلـك البلدان منذ ذلك التأريخ حتى الآن إلى أن ظهرت الجائحة الوبائية لهذا الفـيروس حاليـا في المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي تسببت حتى بدايـة شهـر مايـو 2014م في وفـاة 133 شخصـا مـن 473 حالـة إصابـة بسبب المتلازمة الشديدة للالتهاب الرؤى الحاد التـي سميـت متلازمة الجهـاز التنفسي الحـادة الشـديدة في الـشرق الأوسط أو ما يسمـى باللغة الإنجليزيـة "سارس" 'SARS' الـشرق أوسطيـة وهيً اختصار للجملـة الانجليزيـة: "Severe Acute Respiratory Syndrome (SARS)"

ولا يـزال هـذا الوبـاء ينتـشر بصورة سريعـة في كثـير مـن دول المنطقـة التـي مـن ضمنها بلادنا إلا أنـه من ألطاف الله عز وجل أن حـالات الإصابة الكثيرة بهذا الفـيروس في كل المواسم ولكـل الأعمار لا تتضاعـف إلى الالتهـاب الرئوي الحاد إلا في حالات نـادرة أي بنسبة أقل من واحد في المائة.

الأعـراض المرضية لإنفلونـزا "كرونا" العاديـة في الجهـاز التنفـسي العلـوي (اللوزتـين والحلـق) تكـون عـادة عـلى النحو التالي:

1) حمى 2) صداع 3) الشعور بالتعب 4) آلام الجسم 5) زكام 6) إسهال أحيانا

وفي هـذه الحالـة فإنـه يلـزم المريـض الراحة التامة وتناول العلاجات الخافضة للحـرارة والمهدئة للآلام والمقوية للمناعة مثـل الفيتامينـات والتغذيـة الجيـدة والتدفئـة وهـي مجموعـة المعالجـات التـي تعطي عادة لأي حالـة من حالات الإنفلونزا أو أمراض البرد الشائعة وعادة مـا تنتهي هـذه الحالة بالشـفاء التام في خلال يومين إلى خمسة أيام بإذن الله.

أمـا إذا حـدث أن انتقل الفـيروس إلى الجهـاز التنفـسي السفـلي والرئتين وفي الغالـب يكون هـذا "بيتا كرونـا فيروس" في خلال يومـين إلى سبعة أيام فإنه تظهر على المريض الأعراض الشديدة المفاجئة والسريعة التي تسمي أعراض السارس.

أعراض السارس SARS :

1) سعلـة حـادة وجافـة 2) زكـام والتهاب اللوزتين والحلق 3) حمى عالية وقشعريرة

4) إرهاق وفتـور شديد 5) آلام الصدر 6) آلام شديـدة في الجسـم كلـه وفي هذه الحـالـة تكـون قـد حدثـت لا سمح الله أعـراض مضاعفات المـرض الخطيرة أي الإصابـة بـ "كرونـا السـارس" SARS أو الالتهاب الرئـوي الحاد والشـديد الذي يمكن أن يسبب وفيات عالية.

وقـد تحـدث الإصابـة الشـديدة بالالتهاب الرئوي من جراء هدا الفيروس فـورا وبسرعـة فائقـة Sudden Onset مسببـة الأعـراض المذكـورة آنفـا وهـي الحمى العالية والسعلة الجافة والانهيار المفاجئ للجسم وبالتالي الفشل الرئوي ثم الوفاة لا سمح الله

التشخيص :

يتـم التشـخيص عـادة بنـاء عـلى الأعراض المرضية سابقة الذكر والجوانب الوبائيـة أي وجود المصـاب الذي انتقل منـه الفـيروس أو الحيوان المصـاب بهذا المرض الذي يعتـبر ناقلا لهذا المرض مثل القردة والقطـط والكلاب والجمال والإبل والقوارض وغيرها.

ويثبت التشـخيص بواسطة الأجهزة المخبرية الدقيقة مثل: ELIZA-PCR

المعرضون أكثر لحدوث المضاعفات الخطيرة لهذا المرض :

عادة هم الأشخاص المصابون بضعف المناعـة ومـا أكثرهـم في بلادنـا نتيجـة لتناول القـات وسوء التغذية، والمصابون بالأمـراض المزمنـة مثـل أمـراض القلب والأوعية الدموية والسكري.. الخ، وكذلك الأطفـال وكبار السن والنسـاء أثناء فترة الحمـل والرضاعـة وأيضـا العاملون مع الحيوانات المذكورة المريضة.

الوقاية:

وللوقايـة من هـذا الـداء ومضاعفاته الخطـيرة التـي قـد تسبـب الوفـاة كمـا ذكرنا آنفـا فإنه يجب اتخاذ الاحتياطات التالية:

1) معالجة حالات الإنفلونزا الخفيفة وبسرعة كما ذكر آنفا

2) ارتداء الكمامات سواء للمصابين أو للمعرضين للإصابة

3) الحـذر مـن أن لا يتعـرض الأنـف والفـم والعينـان للـرذاذ المتطاير مـن الشـخص المصاب أو الحيوانات المصابة وخاصـة أولئـك الذيـن تظهـر عليهم أو عليها علامات الزكام والعطس والسعال

4) استخـدام المناديـل الورقيـة أثناء العطـس أو السعـال ورميهـا فـورا في صناديق القمامة

5) غسل الأيدي جيدا بالماء والصابون بعد كل إزالة مخرجات العطس والسعال

6) عزل المرضى في الحالات الشـديدة في غرف خاصة أو الحجر الصحي

7) التخلص مـن الحيوانات المريضة بأي وسيلة ممكنة

8) الابتعـاد قدر الإمكان عـن الأماكن المزدحمة

* وأخيرا هل هذا الداء مخيف حقا ؟

- الجـواب إن هـذا الداء مثلـه مثل أي مـرض قـد يكـون فعـلا مخيفـا وخاصة عندمـا تكـون بدايتـه مفاجئـة وسريعة Sudden Onset ولكـن يمكـن أن يكـون أيضـا عادي وليس مخيفـا - فقط عندما نهتـم بالجوانـب الوقائيـة وخاصة عدم التعـرض للإصابـة ومعالجـة الحـالات الخفيفـة بسرعـة وغسـل الأيـدي بالماء والصابـون بعـد كـل عطسـة أو سعلـة وارتداء الكمامات أثناء الزكام أو التعرض للإصابـة ورمـي مخلفـات المناديـل في أكيـاس القمامـة أو حرقهـا وتجنـب الأماكن المزدحمة والتغذية الجيدة وعدم تنـاول القـات أو الإدمـان عـلى الدخـان والشيشـة والحبوب المخدرة أو المنشطة والمشروبـات الكحولية التـي هي السبب الرئيسي لضعف مناعـة الجسم وبالتالي فإن الجسم الضعيـف "مناعيا" يكون في الغالـب لقمة سهلة للإصابـة بأي مرض وخاصـة الأمراض الفيروسيـة التي منها " داء الكرونا ".

علما بأنـه لا يوجد حتى هذه اللحظة لقـاح مضـاد لهـذا الفـيروس ولا يوجـد لـه عـلاج No vaccine & Specific Treatment No وتبقـى الوقايـة هـي الأساس.

وقانـا اللـه وإياكـم شر الإصابـة بهذا الـداء وغـيره مـن الأمـراض إنـه سميـع مجيب.

• رئيس قسم طب المجتمع جامعة صنعاء

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388